mroftalp htehaB ni knil muideM

)11(شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول ابن جماعة رحمه الله تعالى الفصل الثاني في ادابه مع شيخه وقدوته. وما يجب عليه من عظيم حرمته. في ادابه يعني الطالب - 00:00:00

ادابه نتحدث عن اداب الطالب او التلميذ او المتعلم او ما شئت مع شيخه ومن يقتدي به في العلم والعمل. وما يجب عليه من عظيم حرمته لان الشيخ له حرمة ليس كعامة الناس - 00:00:24

قال وهو ثلاثة عشر نوعا الاول انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله في من يأخذ العلم عنه الله يعني يقول اه طبعا هذا في زمانهم لكثرة العلماء والمدرسين - 00:00:40

لكثرة العلماء والمعلمين والمدرسين وكان الطالب اذا جاء ليدرس عند الشيخ يتخير بينهم ونحن الان في بعض الازمنة في بعض الامكنة اه قد لا تجد الا واحدا وبصعوبة. فاذا وجدت شيخا واحدا تدرس عليه تحمد الله - 00:00:56

ليس عندك مجال لتتخير بينهم. فهمتم القصد لكن هو يقول هنا يعني في مكانهم وفي زمانهم يكون هناك مجموعة من المتصدرين للتعليم والتدريس فمن الذي ينبغي ان تدرس عنده هذا السؤال - 00:01:15

ما المعيار الذي يجعلك ترجح الدراسة عند هذا الشيخ على ذاك الشيخ انتم المسألة وهو يقول اولا عليك ان تستخير الله عليك ان تستخير الله تقدم النظر ويعني تتأمل في الامر وتنظر وايضا تستخير الله عز وجل في من تأخذ عنه العلم لان - 00:01:32

هذا امر ليس بالهين. لماذا؟ لان هذا العلم كما قال ابن سيرين ان هذا العلم دين وانظروا عمن تأخذون دينكم قال ويكتسب حسن الاخلاق والاداب منه لان هذا يحتاج الى توفيق لماذا؟ لانه قد - 00:01:54

قد تبتلى بشيخ جاهل هو هو انت تظن انه شيخ وهو جاهل فيعلمك خطأ وتعلم الناس بعده خطأ وقد يكون عنده علم لكنه سيء الخلق وتتعلم منه العلم وتتعلم منه ايضا سوء الاخلاق - 00:02:10

ثم تصبح مثله وتعلم اه يعني وتنقل الى الناس سوء الاخلاق. عياذا بالله. لذلك هذا الامر حساس وليكن ان امكن ممن كملت اهليته. الان سيذكر لك صفات المعلم الذي ينبغي ان تختاره شيخا لك - 00:02:30

وليكن ان امكن ممن كملت اهليته وتحققت شفقته كملت اهليته يعني هو مؤهل للتعليم بمعنى انه شهد له العلماء شهد له الناس قد حصل العلوم الشرعية والعربية عقلية وغير ذلك. طيب - 00:02:47

وتحققت شفقة يعني ان يكون هذا المعلم ليس فقط اه صاحب علم بل يكون مشفقا على تلاميذه فيه رأفة ورحمة وظهرت مروءته يعني لا يكون يعني آآ مسفا او يكون - 00:03:03

اه ليس صاحب مروءة. بمعنى يكون احمق او اهوج او متهور او يكون مثلا يعني يعني يفعل امور لا تليق لا تعليق اه يذهب الى الاماكن التي لا تليق يجالس الناس الذين لا تنبغي مجالستهم - 00:03:23

اما انهم يعني اهل دنيا او انهم حثالة الناس او انهم آآ فساق يعني يفعل اشياء لا تنبغي يقول اشياء لا ينبغي اه يرقص مع الراقصين يغني مع المغنين حتى وان كان يعتقد جواز ذلك هذا يسقط مروءته - 00:03:44

يسقط منوءته ولا تستغربوا هذا يعني في هذا الزمن العجيب اصبحنا نرى كل شيء قد تجد يعني يعني شيخا يحضر يعني مجالس الرقص والطرب وهذه الامور فهذه آآ تسقط مروءته - 00:04:02

لا تأخذ عنه العلم وعرفت عفته يعني يكون عفيف اللسان عفيف الفرج عفيف واشتهرت صيانته وكان احسن تعليما. واجود تفهيما. هذه النقطة مهمة جدا جدا جدا لانك قد تجد شيخا - 00:04:20

وهو عالم صاحب مروءة وصاحب اخلاق عالية وصاحب دين وتقوى وورع تمام؟ كل هذه الامور موجودة فيه لكنه ايش لكنه لا يحسن التعليم لا يحسن التعبير عن المسائل. لا يحسن ايصال المعلومة الى الطلاب. لا يحسن تقريب المسائل الى - 00:04:36

اذهان الطلاب لا يحسن تسهيل المسائل الصعبة الى الطلاب بمعنى باختصار شديد ليس معلما ليس معلما لان التعليم فن ومهارة. لا يحسنه كل احد بعض الاخوة قد قد يدرس عند بعض المشايخ - 00:05:03

اه ليس لانهم ليس لانه يستفيد منهم شيئا هو في الحقيقة يحظر ولا يفهم لا يفهم ليس لانه احمق او لانه بليد لا. لكن لان الشيخ الذي يحضر عنده لا يحسن التعليم - 00:05:24

ومع ذلك هو يصر على الحضور عنده ويصر على الاستماع الى دروسه ويصر على قراءة كتبه وهو لا يستفيد الا شيئا يسيرا جدا لا يكاد يذكر فقط لانه مشهور او فقط لانه آآ ذو الصيت او ذو علم - 00:05:40

نقول هذا هذه الصفات في الشيخ غير كافية للطالب يعني هذا صاحب العلم كيف نستفيد منه بس تبي تنهو في امور اخرى. يعني مثلا ممكن نستفيد منه في الاسئلة للفتاوى - 00:05:59

لان الفتاوى مقام الفتوى ليس مثل مقام التعليم. فهو لا يحسن التعليم نعم. لكنه يحسن الاجابة واذا سألته عن مسألة معينة يا شيخ هذي حلال ولا حرام؟ قال لك حرام انتهى الموضوع. لا يحتاج الى شرح - 00:06:16

قال لك حلال انتهى الامر لا يحتاج الى درس والى شرح والى بسط والى تفاصيل وهذا الشيخ الذي لا يحسن التعليم يستفيد منه بارك الله فيك نستفيد منه في الاسئلة تسأله تستشيره تتفق في عقله فتستشيره. تستشيره في الكتب التي تقرأها - 00:06:35

في المشايخ الذين تحضر عندهم في المتون التي تحفظها في آآ يعني طرق التعليم في الفتاوى في الاستشارات وما شابه ذلك لكن ان تدرس عنده كتابة من اوله الى اخره - 00:06:58

وانت تعلم انه لا يحسن التعليم ولا يحسن التقريب البعيد ولا تذليل الصعاب وانت تعلم من قرار نفسك انك قضيت معه الشهور بل ربما السنين وانت لم تخرج منه بفائدة كبيرة - 00:07:16

وهذا من تضييع الاوقات ابحث عن شيخ حسن التعليم عنده علم وعنده تقوى وعنده ورع. قد يكون اقل علما من شيخك ذاك واقل شهرة من شيخي كذا لكنه ماهر في التعليم - 00:07:37

ومتفنن في ايصال المعلومة وتسهيل الصعاب هذا الزم هو والحقيقة اذا استطعت ان تجمع بينهما بان تحفر عند هذا الدروس وتحضر عند ذاك لتستفيد منه اشياء اخرى فلا بأس. اذا احرص على هذا المعلم - 00:07:54

من كان حسن التعليم قال احسن تعليما واجود تفهيما ولا يرغب الطالب في زيادة العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل. يعني اذا كان شيخك يعني عنده نقص في هذه الامور - 00:08:11

يعني اتركه ولا تغتر بما عنده من علم قال اه فعن بعض السلف هذا العلم دين انظروا عمن تأخذون دينكم. هذي الكلمة اه رواها مسلم في مقدمته عن ابن سيرين - 00:08:28

وليحذر من التقيد بالمشهورين هذا تنبيه مهم بعض الاخوة لا يدرس الا عند المشاهير فقط هذا يحرم نفسه خيرا كثيرا بل قد يكون هذا الخامل الخامل الذي هو ليس مشهورا - 00:08:44

بل قد يكون هذا الرجل الخامل غير المشهور اعلم من المشهور واحسن تعليما واجود تفهيما الشهرة ليست هي المعيار نعم ان كان هذا المشهور حسن التعليم وجيد التفهيم الزمه ليس لانه مشهور وانما لانه متقن في التعليم. لان التعليم فن - 00:09:00

يعني يا اخوان باختصار شديد العلم شيء والتأليف شيء والخطابة شيء والمناظرة شيء والتدريس شيء هذي كلها مقامات مختلفة

بعض الاخوة يخلط ينظر الى الشيخ الفلاني والله هذا الشيخ فلاني عالم. فخلاص يظن ان هذا العالم يحسن كل هذه المقامات ليس شرطا - 00:09:28

ليس شرطا فمن يحسن التعليم قد لا يحسن المناظرة. من يحسن المناظرة قد لا يحسن التأليف. من يحسن التأليف؟ قد لا يحسن الخطابة وهكذا كلها مواهب مهارات وقل ان تجتمع في شخص واحد - 00:09:52

قال وليحذر اي يحذر الطالب من التقيد بالمشهورين وتركي الاخذ عن الخاملين يعني غير المشاهير. فقد عد الغزالي وغير ذلك من الكبر. على العلم وجعله ليس الحماقة جعله عين الحماقة - 00:10:07

الحماقة. ان تحرم نفسك التعلم من فلان لانه ليس مشهورا. وتأخذ العلم فقط عن المشاهير هذا ذكره الغزالي في احياء علوم الدين. لماذا؟ قال لان الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها. ويغتنمها حيث ظفر بها ويتقلد المنة - 00:10:29

من ساقها اليه فانه يهرب من مخافة الجهل كما يهرب من الاسد. كلنا نهرب من الجهل كلنا نخاف من معرة الجهاد والهارب من الاسد انت الان تهرب من الاسد طيب - 00:10:48

هل وجاءك شخص مد يده لينقذك؟ هل تنظر هذا الشخص مشهور ام خامل هل يهمك الان؟ لا يهم انت تريد ان تهرب من الاسد صح ولا لا؟ باي طريقة. فكذلك انت يا طالب العلم - 00:11:03

انت تهرب من ايش؟ من الجهل. فاي شخص مد يده اليك لاجل ان ان ينتشلك من من براثن الجهل فانك ستذهب معه ما دام يحسن الانقاذ قال والهارب من الاسد لا يأنف من دلالة من يدله على الخلاص كائنا من كان. يعني سواء كان مشهورا ام - 00:11:17

خامنا فاذا كان الخامل ممن ترجى بركته كان النفع به اعم والتحصيل من جهته اتم واذا صبرت احوال السلف والخلف لم تجد النفع يحصل غالبا والفلاح يدرك آآ نعم. واذا صبرت احوال الثلاث والخلف لم تجد - 00:11:38

ما يحصل غالبا والفلاح يدرك والفلاح يدرك طالبا اه الا اذا كان لشيخ من التقوى نصيب وافر وعلى شفقته ونصحه للطلبة دليل ظاهر. وكذلك اذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقى والازهد - 00:11:57

اوفر والفلاحة بالاشتغال به اكبر وانا دائما اضرب للطلبة مثالا اه الامام النووي رحمة الله عليه يعني كيف نفع الله عز وجل بهذه المؤلفات الكثيرة ليس ذلك والله اعلم الا لسر. وهو ان الرجل نحسبه الله حسيبا بينه وبين الله عز وجل علاقة خاصة من اهل التقوى - 00:12:18

نحسبه والله حسيبه. وليجتهد على ان يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام اطلاع. يعني لا لا تأخذ العلم عن شيخ لا يفهم الا فنا واحدا احرص على الشيخ المتنوع. يعني الشيخ الذي عنده اطلاع على العلوم الشرعية. ليس على علم واحد فقط - 00:12:42

فلا يستويان اذا ان يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام الاطلاع وله مع من يوثق به من مشايخ عصره كثرة بحث وطول واجتماع وطول اجتماع يعني ينصحك بان يكون شيخك هذا الذي تدرس عنده - 00:13:10

لا يكون من المشايخ الذين لا يعرفهم احد ولا يجالس اقرانه من العلماء ولا يختلط باصحابه من العلماء وانما هو منعزل منقبض لا يعرف ما الذي يجري ولا ولا ولا ولا يختلط بالعلماء لماذا هذا خطر عليك - 00:13:32

لان هذا الذي لا يختلط بالعلماء يعني الانسان يحتاج الى من يقومه وينبهه هذا معناه انه لا يتطور مع مر الزمان يعني هو جامد على حالة واحدة العالم لا يستغني عن اخوانه العلماء - 00:13:50

يدلونه على شيء يرشدونه الى شيء اه ينبهونه على شيء فهذا العالم المنغلق الذي لا يختلط باخوانه العلماء هذا لا تأخذ عنه وانما احرص على العالم الذي مباحث اصحابه العلماء ويطيل الاجتماع معهم. لا ممن اخذ عن بطون الاوراق يعني عالم لم يدرس على العلماء. وانما فقط درس على - 00:14:05

العلم عن الكتب هذا احذر منه اشد الحذر ولم يعرف بصحبة المشايخ الحذاق واضح؟ يعني يعني ينبغي ان تعرف هذا الشيخ درس على من فان كان قد درس على حول ما هذا تحرص عليه - 00:14:28

وان قال لك انا اخذت العلم على الكتب الاصل انك تحذر منه هذا هو الاصل هل هناك استثناءات؟ نعم هناك استثناءات. لكنها نادرة

قال الشافعي رضي الله عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام - 00:14:48
وكان بعضهم يقول من اعظم البلية تمشيخ الصحفية الذي اي الذين تعلموا من الصحف وهناك كلمة مأثورة يقولون من كان شيخه كتابه كان خطأه اكثر من صوابه اه وهذه الكلمة تحكى وان كان نقدها يعني بعض المشايخ لكن يعني هي ليست على اطلاقها لكن في الجملة هذا الكلام صحيح - 00:15:05
الثاني ان ينقاد لشيخه في اموره. يعني اذا اردت ان توفق يا طالب العلم لا تكثر الاعتراض على الشيخ لا تضجره بكثرة الاشكالات وكثرة الاعتراضات وكثرة التعقبات. بعض الطلبة يتسلط على العالم او على الشيخ بكثرة - 00:15:34
التصويب والتفحيم ويدقق عليه في كل شيء. هذا من سوء الادب وايضا من من قلة التوفيق وهذا الطالب غالبا لا يوفق ومآله الى ان يترك العلم قال ولا يخرج ولا يخرج عن رأيه وتدبيره - 00:15:51
يعني اذا اشار عليك الشيء قال لك افعل كذا. حتى لو كنت انت ترى ان رأيك افضل وما دام من الامور التي تقبل الاخذ والرد انزل الى رأي الشيخ انزل يا رأيي فهو اعلم منك واكبر منك - 00:16:11
بل يكون معه كالمريض مع الطبيب الماهر. انت الان الطبيب عندما يقول لك كل هذا الدواء هل تجادله هل تقول له هذا الدواء لا يصلح لي؟ هل تقول له انت يا يا دكتور؟ انت لا تفهم؟ لا وانما تسلم تسليما تاما - 00:16:25
ويسلموا تسليما. لا يجادل كذلك ينبغي عليك ان تكون مع شيخك ما دام هذا الشيخ من اهل العلم والفضل والتقوى والورع والعقيدة الصافية سلم له فيشاوره فيما يقصد طبعا يعني لا يحتاج ان نقول هنا ما لم يأمرك بمعصية هل ان هو لن يأمرك بمعصية اصلا؟ لانه خلاص اتفقنا نحن في البداية على صفات العالم - 00:16:43
لتأخذ عنه العلم خلاص قلنا قلنا ان هذا العالم يجب ان يكون من اهل التقوى. من اهل الورع ومن مشهود له بالخيرية هذا لن يأمرك بمعصية ولا ببدعة ولا بشيء - 00:17:08
فان حصل وامرك بشيء من هذا عياذا بالله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولا تقول هذا شيخي وانا سانزل عند رأيه لا. اذا امرك بمعصية او بدعة لا يجوز لك ان تطيعه - 00:17:22
قال كالمريض مع الطبيب الماهر طيب كيف يفعل الطالب مع شيخه؟ قال فيشاوره فيما يقصده. يعني اقول له يا شيخ هل ادرس هذا الكتاب هل انتقل الى هذا المتن هل احفظ القرآن اولا ام ام ادرس الفقه - 00:17:44
ويتحرى رضاه فيما يعتمده ويبالغ في حرمته ويتقرب الى الله بخدمته. يعني تخدم هذا الشيخ. هذا في لانه في حرمة في مقام الاب ويعلم ان ذله لشيخه عز وخضوعه له فخر - 00:18:01
وتواضعه له رفعة وتواضعه بالنفط لانه معطوف على آآ ذله فان ذله وان خضوعه وان تواضعه. فهو ضبط ذله بالنصب وهذا صحيح. وضبط خضوعه بالنصب وهذا صحيح. لكنه لما جاء عند - 00:18:20
تواضعه آآ رفعها وهذا لا يستقيم يعني اما يعني يعني لا لا يستقيم هذا لابد ان ان ينصب عطفا على ما تقدم حتى يحصل هناك تناسق ويقال ان الشافعي رضي الله عنه عاتب على تواضعه للعلماء يعني الشافعي كان يبالغ في في تواضعه وانكساره - 00:18:38
تذلله للعلماء عوتب على ذلك لما تفعل هذا فقال اهين لهم نفسي وهم يكرمونها انهم يكرمونها بايش؟ بالتعليم ولن تكرم النفس التي لا تهينها يعني اذا اردت ان يكرمك العلماء - 00:19:00
اهل نفسك لهم. طيب لما نقول اهن لا تفهمها انت بالمعنى السيء لا تفهم انت بالمعنى السيء وانما هو اهانة هنا بمعنى التواضع.
باختصار واخذ ابن عباس رضي الله عنهما مع جلالته وبيته ومرتبته بيته يعني انه من بيت النبوة من ال البيت - 00:19:20
ومرتباته بركاب زيد ابن ثابت. الانصاري رضي الله عنه وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا. يعني اخذ يعني يخدمه اما لينزل من الدابة او ليركب الدابة او شبه هذا القبيل يعني يخدمه - 00:19:40
فكان ابن عباس يفعل هذا لانه يتعلم من زيد اه يتقرب الى الله عز وجل بخدمته. وقال احمد بن حنبل وقال احمد بن حنبل لخلف الاحمر لا اقعد الا بين يديك - 00:19:57

امرنا ان نتواضع لمن نتعلم منه نعم امرنا ان نتواضع لمن نتعلم منه. وانا اذكر قصة باختصار شديد احد المشايخ والدكتور كان عندنا في الجامعة وكان يخرج من الجامعة ويذهب عند احد المشايخ - 00:20:14

الذي هو هو عالم لكنه ليس دكتورا ولم يحصل على لا بكالوريوس ولا ماجستير ولا دكتوراة وكان هذا الدكتور يذهب عنده وهو هذا الدكتور مشهور من المشاهير تمام وصاحب مؤلفات - 00:20:35

وشيخه الذي كان يذهب اليه ليس عنده شهادات وهو من الخاملين ليس مشهورا وليس يعني لا يعرفه الا القلة وكان يذهب اليه هو يدرس عنده طلب منه ان يدرس عنده علما من العلوم - 00:20:52

فاستحى ذاك الشيخ العالم وقال له كيف ادرسك انا هذا الكتاب الذي هو للمبتدئين. وانت دكتور وصاحب مؤلفات ومشهور في الاعلام فقال له هذا الدكتور جزاه الله خيرا وفرج الله عنه وفك اسره - 00:21:11

قال له اه يا شيخ هذا العلم انا ما درسته انا ما درسته وليس ولا احد فوق العلم وكان يجلس معنا على الارض يجلس معنا على الارض هو يتعلم من هذا الشيخ وحاله حال الطلبة الذين كنا كنت انا معه ومجموعة من الاخوة كنا ندرس وبيننا وبينه سنين - 00:21:30

وهو اكبر منا علما وقدرا وسنا وفضلا وكل شيء ويجلس مع شباب اصغر منه بعشر وعشرين سنة ما عندهم مشكلة ومثل هذي النماذج كثيرة موجودة بحمد الله في زماننا اه - 00:21:55

وقبله وقبل زماننا قال وقال الغزالي لا ينال العلم الا بالتواضع والقاء السمع يعني تركيز قال ومهما اشار عليه شيخه بطريق في التعليم فليقلده وليدع رأيه. يعني قال لك الشيخ هذا الكتاب ادرسه بهذه الطريقة او هذا - 00:22:10

لا يصلح لك او هذا المتن كرره خمسين مرة وكذا. لا تقول لا انا عندي طريقة اخرى افضل منها وكذا خلاص هو قال لك هذا انزل عند رأيه. فخطأ مرشده - 00:22:32

انفع له من صوابه في نفسه وقد نبه الله تعالى على ذلك بقصة موسى والخضر عليهما السلام. بقوله انك لن تستطيع معي صبرا الاية هذا ما علو قدر موسى الكليم في الرسالة والعلم حتى شرط عليه السكوت. يعني قال لو تريد ان تتعلم مني لابد ان تكون منصتا تلقي - 00:22:44

السماء فقال فلا تسألني عن شيء يعني يا موسى حتى احدث لك منه ذكرا. يعني ايش؟ التزم الصمت الثالث ان ينظر بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال يعني يعتقد ان شيخه هذا كامل. يعني كمان نسبي - 00:23:09

كمان نسبي لانك اذا اعتقدت ليس كمال مطلق الكمال مطلق لله عز وجل لكن يقصد انك تعتقد ان شيخك هذا مكتمل الالة. كامل في فضائله وفي ادبه وفي علمه اعتقد انه دائما افظل - 00:23:30

لانك ان اعتقدت انه ناقص لن تستفيد منه لن تستفيد منه قال فان ذلك اقرب الى نفعه به. وكان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق بشيء لماذا يتصدق وقال اللهم استر عيب شيخي عني - 00:23:47

ولا تذهب بركة علمه مني انظروا كيف كانوا يفعلون لان شيخك هذا انسان لا شك عنده عيوب وعنده اخطاء فمن الخذلان ان ان ان تكون انت لا ترى الا العيوب - 00:24:07

وتهدر ما عنده من المحاسن وكان السلف يجتهدون في تجنب هذه العيوب قال الشافعي كنت اصفح الورقة بين يدي مالك صفحا رقيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها من باب ايش؟ الادب - 00:24:24

حتى لا يزعج شيخه وهذا ايضا فيه تواضع. وقال الربيع ابن سليمان من اشهر تلاميذ الشافعي قال والله ما اشتريت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبة له له قال وحضر بعض اولاد الخليفة المهدي عند شريك - 00:24:43

فاسند الى الحائط فاستند الى الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك لماذا؟ لانه مستند الى الحائط لابد ان يجلس ايش؟ جلسة المتعلم اما ان تتكئ وتستند الى الحائض - 00:25:05

وتسألني كما تسأل اي احد؟ لا قال فلم يلتفت اليه شريكه. لماذا؟ لانه لم تعجبه هذه الجلسة. هذه الجلسة ليس فيها تواضع. حتى وان كنت انت ابن الخليفة فلم يلتفت اليه شريك - 00:25:22

ثم اعاد عاد شريك بمثل ذلك وقال يعني قال ابن خليفة اتستخف باولاد الخلفاء قال شريك لا ولكن العلم اجل عند الله من ان اضيعه كيف؟ يعني لانه تحديثي لك او تعليمي لك وانت بهذي الحقيقة بهذي الهيئة هذا تضييع للعلم - 00:25:39

هذا يعني هو ان بالعلم كما تقدم معنا ان يحمل الى الى غير اهله او لمن لم يتأدب بادبه ويروى العلم ازين عند عند اهله من ان يضيعوه سبحان الله ومن يقدر ان يفعل هذا؟ مع من؟ مع ابن الخليفة الذي يحكم الدول - 00:26:11

وينبغي ان يخاطب شيخه بتاء الخطاب وكافه ولا يناديه من بعد بل يقول يا سيدي ويا استاذ وقال الخطيب يقول ايها العالم. طبعا ان كان يستحق هذه الالقاب ايها الحافظ ونحو ذلك - 00:26:32

وايضا يقول هكذا. وما تقولون في كذا ما تقولون هذي اكثر ادب من ان تقول ما تقول بالافراد الجمع فيه تعظيم ما تقولون في كذا؟ ما رأيكم في كذا؟ ما مذهبكم في كذا - 00:26:53

كيف تنظرون الى كذا وما رأيكم في كذا وشبه ذلك واضح يا اخوان اذا يخاطبه بتاء الخطاب يعني مثلا يقول ذكرتم وكافيه يقول ذكرتم كذا وكذا ولا يناديه من بعد يا شيخ كذا وهذا لا يليق يعني يقترب منه ثم يكلمه - 00:27:11

ولا يسميه في غيبته ايضا باسمه الا مقرورا بما يشعر بتعظيمه في قوله قال الشيخ كذا وكذا يعني لا تقول قال محمد قال علي قال احمد وانت تقصد شيخك؟ هذا من سوء الادب. او الاستاذ كذا. او قال شيخنا او قال حجة الاسلام ونحو ذلك. طبعا هذه الالقاب في - 00:27:38

والان هي اندثرت يعني في زماننا الرابع ان يعرف له حقه ولا ينسى له فضله. قال شعبة كنت اذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبدا ما يعني ما دام هذا الانسان حي - 00:28:01

هو سيدي وانا عبد له وهذا يشبه ما يروى من كلام الناس يقولون من علمني حرفا قلت له عبدا وقال ما سمعت من احد شيئا الا واختلفت اليه اكثر مما سمعت منه. اختلفت اليه يعني ذهبت اليه - 00:28:18

ومن ذلك ان يعظم حضرته ويرد غيبته ويغضب لها. اذا احد اغتاب شيخك امامك فمن واجبك ان تذب عنه وان عجز عن ذلك قام وفارق ذلك المجلس. وينبغي ان يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته واقاربه. وادائه بعد - 00:28:36

وفاته ويتعاهد زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه ويسلك في السمت والهدي مسلكا ويراعي في العلم والدين عادته ويقتدي بحركاته وسكناته في عاداته وعباداته ويتأدب بآدابه ولا يدع به. طيب هكذا قال المؤلف - 00:28:59

المحقق يقول يقصد المؤلف رحمه الله انه ينبغي على الطالب الاستفادة من ادب شيخه وان كان في عبارته غفر الله له نوع مبالغة. لماذا نحن نقول مبالغة؟ لان يعني هو لما يقول نقتدي يقتدي بحركاته وسكراته هذا مبالغة - 00:29:25

المقصود انك تستفيد منه وانك تحترمه في حياته وبعد وفاته تمام ويعني آآ والا القدوة الحقيقية هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقتدى بحركاته وسكناته وسكتاته وكلامه هو النبي صلى الله عليه وسلم وليس شيخك. مهما عظم - 00:29:40

وليحذر الانسان من الغلو يعني لا افراط ولا تفريط لا تحتقر شيخك ولا تقدسه تقديسا يصل الى التعظيم والاقصد يصل الى العبادة ولا يعني لا تقبل حتى كلمة حق فيه. ولا تقبل ان يصحح له خطأ - 00:30:08

شيخك ليس معصوما يخطئ ويصيب ويصيب تتابعه في صوابه وتتجنب اخطاءه وتستغفر له فانتبهوا من الغلو والتقديس والتعظيم المفرط وانتبهوا من طرق مما يفعله اصحاب الطرق الصوفية. من الغلو في الشيخ حتى يصل الانسان الى مرحلة العبادة - 00:30:26

هذا لا يجوز. وكذلك غير الصوفية. حتى السلفية بعضهم عندهم ايضا غلو في مشايخهم يصل الى حد التقديس المفرط يعني لا يرد له كلمة واحدة ويتابعه في كل اقواله ولا يرى انه يخطئ في شيء - 00:30:50

واذا جاء انسان الى هذه البلدة التي فيها شيخه ولم يزره طعن في دينه واتهمه في في عقيدته. لانه لماذا؟ لانه لم يزر شيخه كأن شيخه هذا هو الكعبة او الحجر الاسود يعني - 00:31:12

اه يعني احذروا من هذا الغلو لا افراط ولا تفريط لا جفاء ولا ولا اه يعني ولا يعني لا يكون عند الانسان جفاء ولا غلو يحترم الشيخ ويقدر في حياته بعد وفاته فان اخطأ نرد عليه - 00:31:27

بادب وباحترام ولا نأخذ منه هذا الخطأ الخامس ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه او سوء خلق. ولا يصده ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته ويتأول افعاله التي يظهر ان الصواب خلافها على احسن تأويل - 00:31:50

ويبدأ هو عن جفوة الشيخ بالاعتذار. والتوبة مما وقع والاستغفار وينسب الموجب اليه ويجعل العتب فيه عليه. فان ذلك ابقى لمودة شيخه واحفظ ولقلبه وانفع للطالب في دنياه واخرته وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهالة - 00:32:10

ومن صبر عليه ال امره الى عز الدنيا والاخرة ولبعضهم اصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما نعم يعني انت احيانا قد يكون شيخك فيه سوء خلق - 00:32:36

الاولى انك لا تدرس عنده لكن لنفترض انك ابتليت ودرست عنده. او لا يوجد غيره لا يوجد غيره في في القرية او في البلدة ويقول لك يعني اصبر على سوء اخلاقه. حاول قدر المستطاع ان تعتذر له وتتأول له. تجعل الخطأ عليك انت حتى لا تحرم من العلم الذي عندك - 00:32:54

والحقيقة هذا الشيء لا يثر علي كل احد وايضا للصبر حدود فانت قد تصبر مرة مرتين ثلاث اربع لكن اذا كثر هذا الشيء فلا تلام اذا تركت اه ما عنده من العلم بسبب سوء خلقه ان كثر ذلك وصار يعني من الصعب احتماله فلصبر حدود - 00:33:14

ولا تلم. لان الله عز وجل قال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. هذا هو واقع الناس فلو انفضت انت من حول شيخك بسبب فظاظته وغلظته لا تلام - 00:33:35

الله عز وجل ذكر ان هذا كان سيحصل للصحابة لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك حاشاه عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس قال ذللت طالبا فعززت مطلوبا يعني ذللت - 00:33:49

حالة كوني متعلما طالبا وكانت النتيجة ايش؟ ان الله عز وجل اعزني حال كوني مطلوبا واستاذا وعالما ومعلما وقال وقال معافى ابن عمران وقال معافى ابن عمران مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب على اساطين الجامع. اساطين الجامع هي اعمدته التي يقوم عليها - 00:34:06

والعادة انها اعمدة كبار الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب على هذه الاعمدة فان غضبه يضر نفسه. ولا تتضرر هذه الاعمدة منه. فكذلك من يغضب على العالم فمآل ضرر غضبه عليه ولا يضر العالم شيئا. كذا في الحاشية - 00:34:38

طيب وقال الشافعي قيل لسفيان ابن ابن عيينة ان قوما يأتونك من اقطار الارض من بعيد تغضب عليهم. يوشك ان يذهبوا ويتركوك لماذا؟ لاجل غضبه وقال القائل هم حمقى اذا مثلك ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي - 00:34:58

هكذا يقول رحمة الله عليه وهذا رأي اجتهاد اه وفي الحقيقة يعني كما قال المؤلف ينبغي للانسان الان يصبر اذا كان المشكلة هي فقط ان الشيخ غضوب هذا في الحقيقة يستطيع الانسان ان يتحمله - 00:35:19

اذا كان مشكلة شيخك الوحيدة انه غضوب فقط هذي مشكلته فنعم اذا تركت ما عنده من العلم العظيم والله اذا كان شيخك في علم سفيان بن عيينة وتركته فلا شك انك احمق - 00:35:38

كما قال سفيان هم حمقى لانها من يحصل له ان يدرس عند سفيان بن عيينة الذي يترك علم سفيان فقط لانه غضوب. هذا لا شك انه احمق. انا لا اتكلم عن هذا - 00:35:54

انا اتكلم عن شيخ يعني آآ يسب او يشتم او يضرب كثيرا او يعني آآ يعني سيء الخلق سيء الخلق هذا قد تثفر عليه مرة مرتين ثلاث لكن اذا كثر هذا فانت بالخيار بين ان تستمر معه او ان تنسحب - 00:36:08

ولو انسحبت لا يلومك احد لا يلومك احد. بل انا ارشح لك ان تنسحب لانها اخشى من اضرار هذا عليك مستقبلا. اخشى ان تصبح مثله. تتطبع طباعه وترى ان ما يفعله هو الصواب - 00:36:28

وان اللين والرحمة بالناس والشفقة هو الخطأ السادس اه لا عفوا. وقال ابو يوسف وقاله يوسف خمسة يجب على الناس مداراتهم وعد منهم العالم ليقتبس من علمه. فاحيانا يكون انسان عالم ومتميز في علم من العلوم لا يوجد الا عنده - 00:36:47

الله المستعان ماذا نفعل؟ لابد ان نداريه وان نجامله حتى نأخذ ما عنده من العلم ونتجنب ما عنده من الغضب والشدة ونحو ذلك السادس ان يشكر الشيخ على على توقيفه على ما فيه فضيلة - 00:37:13

وعلى توبيخه على ما فيه نقيصة. يعني اذا اذا دلك الشيخ على امر فيه فضيلة على كتاب دلك على عالم دلك على مسألة فاشكره وكذلك اذا وبخك على نقيصة فيك قل له والله يا شيخ جزاك الله خيرا انت نبهتني على هذا وانا ما كنت لا ترادد ولا تجادل اشكره على - 00:37:30

هذي نصيحة او على كسل يعتريه او قصور يعانيه او غير ذلك مما في ايقافه عليه وتوبيخه ارشاده وصلاحه ويعد ذلك من الشيخ من نعم الله تعالى عليه باعتناء الشيخ به. يعني تظهر تظهر له هذا تظهر لشيخك ان شيخك هذا نعمة - 00:37:54

من نعم الله عليك تقول له والله يا شيخ انا لا ادري ماذا كنت سافعل؟ لو لم اكن طالبا عندك. ماذا كنت سافعل؟ لو لم ترشدني وتنصحني وتوجهني؟ واذا ما اوقفه الشيخ على دقيقة من ادب - 00:38:13

يعني من تقريبا بمعنى الدقائق الامر الخفي او نقيصة صدرت منه وكان يعرفه من قبل. انتبهوا لهذه المسألة. نبهك الشيخ على شيء علمك مسألة او علمك ادبا وانت تعرف هذه المسألة مسبقا - 00:38:29

وتعرف هذه القضية مسبقا تمام لا تقل له انا اعرف اعرف هذا اعرف شكرا انا اعرف هذي المسألة انا قرأتها في الكتاب الفلاني. اخبرني بها الشيخ الفلاني هذا من سوء الادب - 00:38:51

بل عليك ان تظهر له ان هذه المسألة جديدة عليك قال فلا يظهر انه كان عارفا به وغفل عنه. يعني لا تقول والله يا شيخ اني كنت اعرف هذا الامر - 00:39:06

وهذي المسألة او هذا الادب لكني غفلت عنه. لا تقل هكذا بل يشكر الشيخ على افادته ذلك واعتنائه بامره فان كان له في ذلك عذر وكان اعلام الشيخ به اصلح فلا - 00:39:21

لا بأس به والا تركه يعني مثلا اذا وبخك الشيخ قال لك يا فلان لماذا تأخرت اليوم عن الدرس ووبخك توبيخا شديدا ماذا تفعل؟ تشكره. تقول جزاك الله خيرا شيخنا على على ليس على توبيخك ولكن على نصيحتك. طيب وهذا يدل على انك معتني - 00:39:36

وتهتموا بي لكن يا شيخ انا تأخرت اليوم لان امي كانت مريظة واخذتها الى المستشفى يعود القوي تخبره بهذا. اما اذا كان ليس هناك فائدة من اخباره بالعذر فاتركه الا ان يترتب على ترك بيان العذر مفسدة فيتعين اعلامه به. لانك لو لم تخبره بهذا قد يظن انك كسول - 00:39:58

بعد ذلك لا يهتم بك ولا بتعليمك لذلك لا بد ان تبين ان كانت هناك مصلحة السابع السابع الا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام الا باستئذان سواء كان الشيخ وحده ام كان معه غيره - 00:40:25

فان استأذن بحيث يعلم الشيخ ولم يأذن له انصرف فلم يأذن لك انصرف خلاص. يعني لا تقول يعني كيف يردني الشيخ وانا تلميذه ولا يكرر الاستئذان لان هذا يزعجه وان شك في علم الشيخ به - 00:40:50

ولا يزيد في الاستئذان فوق ثلاث مرات او ثلاث طرقات بالباب او الحلقة. وليكن طرق الباب خفيفا بادب باظفار الاصابع انظروا كيف التدقيق الان. انظروا كيف يدققون في كل شيء ويتكلمون عن كل شيء. حتى طريقة - 00:41:08

الباب يتكلم عنها كم مرة يدق الباب؟ يتكلم عنهم؟ كيف يدق الباب باصبعه بظفره بعود بحجر. ايضا هذا تكلموا عنه. انظروا الى كيف يعني يعني ما ترك شيئا من من هذه الامور التي نحتاج اليها الا وبينوها في كتبهم لكن من الذي يقرأ - 00:41:26

من الذي يقرأ وليكن طرق الباب خفيفا بادب باظفار الاصابع. ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلا قليلا. فان كان الموظع بعيدا عن الباب الحلقة فلا بأس برفع ذلك بقدر ما يسمع لا غير - 00:41:51

واذا اذن وكانوا جماعة تقدم افظلهم واسنهم بالدخول والسلام عليه. يعني الان يتكلم اذا كنتم مجموعة طلاب. تريدون تدخلون على الشيء من يدخل اولا حتى هذا يدققون فيه يقول يدخل افضلهم واسنهم بالدخول والسلام عليه. ثم يسلم عليه الافضل فالافضل. وينبغي ان يدخل على الشيخ كامل الهيئة متطهرا - 00:42:09

البدني والثياب نظيفهما بعدما يحتاج اليه من اخف ظفر وشعر وقطع رائحة كريهة لماذا كل هذا؟ لان ليس غلوا لكن كما انك تتزين عندما تدخل على الملوك والامراء والوزراء والوجهاء هل انت تذهب الى هؤلاء وانت ترث في الهيئة قبيح المنظر - 00:42:34
الرائحة هل تفعل هذا؟ لا وانما تذهب في كامل زينتك لو ذهبت الى محفل من محافل الدنيا من زواج او او دعوة ونحو ذلك كيف تذهب تذهب متزينا فشيخك هذا الذي يعلمك ادب الدين والدنيا فهذا اولى بان تتزين له - 00:42:54
لا سيما ان كان يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتماع في عبادة. ومتى دخل على الشيخ في غير المجلس العام وعنده من يتحدث فسكتوا عن الحديث او دخل والشيخ وحده يصلي او يذكر - 00:43:17
او يكتب او يطالع وترك ذلك او سكت ولم يبدأه بكلام او بسط حديث فليسلم ويخرج سريعا. يعني خلاص انت افهمها ان الشيخ ايش؟ مشغول. قد يستحي الشيخ ان يقول لك يا فلان انا مشغول. ممكن تتركني وحدي - 00:43:33
وقد يستحي هذا لا تكن ثقيلا عليه فسلم واخرج سريعا. الا ان يحثه الشيخ على المكث واذا مكث فلا يطيل الا ان يأمره بذلك ويعني كل واحد يقدر الامر بما يناسب المقام - 00:43:52
وينبغي ان يدخل على الشيخ ويجلس عنده وقلبه فارغ من الشواغل له. وذهنه صافي لا في حال نعاس او غضب او جوع شديد او عطب او نحو ذلك. لان هذه الامور النعاس والغضب والجوع والعطش - 00:44:08
يجعلك غير صافي الذهن والشيخ يتكلم معك ويتعب نفسه في الشرح لك وقد حظر لك قبل ذلك لهذا المجلس. ثم لما تأتي تكون هكذا كليلا متعبا هذا من سوء الادب عندما تأتي عند شيخك - 00:44:22
لابد ان تكون حاضر الذهن مستعدا اه متشوقا للعلم متحفزا او نحو ذلك لينشرح صدره لما يقال ويعي ما يسمعه واذا حضر مكان الشيخ فلم يجده جالسا انتظره لا يفوت على نفسه درسه فان كل درس يفوت لا عوض له - 00:44:38
لا سيما سابقا ما عندهم النعمة التي نحن فيها الان الات التسجيل والدرس يسجل لك بالصوت والصورة وثم بعد ذلك يرسل اليك وانت متكئ على اريكتك في بيتك. يصلك الدرس في الجوال وانت تحت المكيف - 00:45:05
شاهي ويعني قرير العين ثم بعد ذلك انت تستمع الى الدرس في المكان الذي تريده وفي الزمان الذي تريده ثم تسمع قليلا وتوقفه وتعود اليه متى ما اردت واذا تعدل مزاجك تخيل النعمة العظيمة التي انت فيها - 00:45:27
في السابق ما عندهم هذا يلقي الشيخ الدارس في المسجد القاه انتهى الامر ليس هناك احد يستطيع ان يعيد لك الدرس وكم نحن في نعمة عظيمة يا اخوان كم نحن في نعمة عظيمة - 00:45:47
ومع ذلك نقصر ثم قال ولا يطرق عليه ليخرج اليه وان كان نائما صبر حتى يستيقظ او ينصرف ثم يعود والصبر خير له وقد روي ان ابن عباس كان يجلس في طلب العلم على باب زيد بن ثابت - 00:46:06
حتى يستيقظ. يعني ابن عباس كان يأتي ليتعلم من من؟ من زيد بن ثابت رضي الله عنه فلما وصل عند الباب سأله عن زيد قالوا له نائم ماذا فعل؟ يعني المتوقع انه كان سيقول لهم طيب ايقظوه. قولوا له عبد الله بن عباس - 00:46:36
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ال بيت النبي ينتظرك عند الباب ما فعل هذا جلس عند الباب يقولون حتى غلبه النعاس وهو ينتظر ولما خرج يقولون زيد بن ثابت - 00:46:52
اه ورآه مستلقيا عند الباب نائما تسفه الرياح والتراب وتأثر جدا بهذا الموقف هكذا يقولون يعني في الرواية. هنا يقول انه جاء عند باب زيد بن ثابت حتى يستيقظ. فيقال له الا نوقظه لك - 00:47:10
ويقول لا لا توقظوه هذا استاذي تعوه يرتاح اذا استيقظ انا نتعلم منه وربما طال مقامه وقرعته الشمس وكذلك كان السلف يفعلون. يعني طال مقام ابن عباس ينتظر حتى قرعته الشمس. مع ذلك - 00:47:26
لم يضجر ولذلك اصبح من اصبح ترجمان القرآن هو حبر الامة ولا يطلب من الشيخ اقراءه في وقت يشق عليه فيه. يعني انت تعرف ان الشيخ ينام الظهر ولا تحرج الشيخ وتقول له يا شيخ اعطني درسا بعد صلاة الظهر لانك انت تعرف ان هذا وقت راحة - 00:47:44
والشيخ من حيائه وادبه ولطفه قد يوافق على الدرس حياء منك وتحت ضغط الحياء حد يوافق لكن لا تكن انت هكذا فقيرا وتستغل

الشيخ وتستغل طيبه قال ولا يطلب من الشيخ اقرأه في وقت يشق عليه فيه او لم تجر عادته بالاقراء فيه. ولا يخترع عليه وقتا خاصا به - 00:48:03

دون غيره هو قال هنا يخترع لا بأس به وقد يقال يقترح المهم انك لا تبادر ان تقول طيب شيخ ما رأيك في وقت كذا ما رأيك في كذا؟ هو الذي يحدد لك الوقت هو الشيخ - 00:48:31

هو يعطيك الوقت وانت تطوع برنامجك على درس الشيخ وليس العكس ولا يخترع عليه وقتا خاصا به دون غيره وان كان رئيسا او كبيرا. لما فيه من الترفع والحمق على الشيخ والطلبة - 00:48:43

وربما استحيا الشيخ منه فترك لاجله ما هو اهم عنده في ذلك الوقت فلا يفلح الطالب يعني قد تقول انت للشيخ الشيخ انا اريد ان ان اتيك بعد صلاة العشاء. الشيخ بعد صلاة العشاء هذا الوقت هو يقرأ فيه ورده من القرآن - 00:49:02

فانت احرجته وطلبت منه هذا فترك ما هو اهم ربما بالنسبة للشيخ هذا اهم لانه هذا الوقت الوحيد الذي يراجع فيه فتحرجه بذلك؟ قال فان بدأه الشيخ بوقت معين او خاص لعذر عائق له عن الحضور مع الجماعة او لمصلحة رآها الشيخ - 00:49:21

فلا بأس بذلك طيب يا اخوان نكتفي بهذا القدر ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:41